أصحاب السعادة .. الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أستهل كلمتي هذه بالشكر للمديرة العامة وفريقها العامل معها في أمانة المنظمة على جهودهم المبذولة لإعداد برنامج الميزانية قريبة ومتوسطة الأجل.

كم أودّ ابتداءً التعبير عن موافقتنا على ما جاء في خطاب سعادة سفيرة المغرب، نائبة الرئيس عن المجموعة العربية، ونضم صوتنا لصوتها خاصةً فيما يتعلق بالتناوب الجغرافي لرئاسة المنظمة.

السيدات والسادة ،،،

تكتسب دورتنا هذه أهمية عظمى، ليس فقط لأننا سنقوم خلالها بمقابلة المرشحين لمنصب المدير العام، وليس فقط لأهمية المواضيع المطروحة على جدول الأعمال .. ولكن لأنّ كل دورةٍ من دورات مجلسنا هذا تأخذ أهمية خاصةً وذلك بالنظر إلى المهام الملقاة على عاتقنا تجاه العالم أجمع ..

وفي هذا الصدد فإنّه دائماً ما يراودني سؤالان مهمّان ... أحاول أن نجد إجابةً لهما:

السؤال الأول: من يحتاج لليونسكو .. والسؤال الثاني: لمن تحتاج اليونسكو ..

ورداً على السؤال الأول، ومن خلال التأمل في الوضع العالمي .. نجد أنّ من يحتاج لليونسكو هم نحن جميعاً، الذين نمثل العالمَ بأكملِه .. إنّ من يحتاج اليونسكو هم أبناؤنا وبناتنا .. إخواننا وأخواتنا في العالم أجمع ..

إنّ من يحتاج اليونسكو هم الثمانمائة مليون أمّي حول العالم الذين لا يعرفون حتى الآن القراءة والكتابة .. ونحن في القرن الواحد والعشرين .. والذين ويشكلون خُمس العالم .. إنّ من يحتاج لعمل اليونسكو هم ملايين النساء الذين يشكلون العدد الأكبر

من الأميين حول العالم .. إنّ من يحتاج لليونسكو هم ملايين الأطفال الذين هم خارج الدراسة ..

المدارس المهدّمة بحاجةٍ لليونسكو .. مواقع التراث العالمي بحاجةٍ لليونسكو .. الصحفيون المضطهدون بحاجةٍ لليونسكو .. المهجّرون في ديارهم وخارجِ ديارهم بحاجةٍ لليونسكو. المدّرسون والدارسون بحاجةٍ لليونسكو .. إنّ برنامج اليونسكو المتعلق بأولوية أفريقيا بحاجةٍ لليونسكو .. والقائمةُ طويلةٌ .. ولا أبالغ لو قلت بأنّ الأرض والسماء والطبيعة والجبال والأنهار والوديان بحاجةٍ لليونسكو، وذلك من خلال تنفيذ اتفاقية باريس بشأن التغير المناخي.

زملائي الأعزاء ..

وأعود هنا لسؤالي الثاني .. لمن تحتاج اليونسكو ..

أعتقد أنّ اليونسكو بحاجةٍ لنا .. نحن الدول الأعضاء المائة وخمسةٌ وتسعون (195) .. مثلما أننا بحاجةٍ لها.

اليونسكو تحتاج إلى قوتنا ونحن مجتمعون .. تحتاج إلى تعاوننا لحل الاختلافات في وجهات النظر من خلال النقاش البنّاء .. تحتاج لدعمنا لها في تحقيق أهدافها السبعة عشر المتعلقة بالتنمية المستدامة .. وإحلال السلام .. والقضاء على الفقر .. ومكافحة التطرف بكل أشكاله من خلال التعليم ونشر ثقافة السلام ونشر الوعي بأهمية قبول الآخر المختلف في شكله وعاداته وثقافته ..

وتحتاج اليونسكو فوق هذا وذاك لدعمنا المادّي .. الذي لا يمكن لها أن تنفّذ برامجها بدونه .. إذ يبدو جليّاً أن الميزانية المقترحة في مشروع الميزانية قريبة ومتوسطة الأجل لن تكفي لتنفيذ البرامج التي يتوجب تنفيذها حول العالم في الأعوام القادمة ..

ونودّ في هذا الصدد التأكيد على دعم دولة قطر الدائم لمنظمة اليونسكو وبرامجها السامية.

وكجوابٍ لنفس السؤال .. أستطيع القول بأنّ منظمتنا العريقة بحاجةٍ إلى مديرٍ عام يستطيع أن يدير دفتها للسنوات الأربع القادمة .. بكلّ مهارةٍ واقتدار .. لكي يصلَ بها إلى تحقيق برامجها في خدمةِ ملايين البشر الذين هم بحاجةٍ لمنظمتنا هذه.

شكراً لحسن إصغائكم ..